دراسة مقارنة للحاجات النفسية بين أطفال الروضة من ذوي صعوبات التعلم النمائية والعاديين

نواف ملعب الظفيري*

كلية التربية الأساسية، الكويت

استلم بتاريخ: ٢٠١٤/٩/٧ عدل بتاريخ: ٢٠١٤/٣/١ قبل بتاريخ: ٢٠١٥/٤/٢

هدفت الدراسة التعرف على الحاجات النفسية (الكفاءة، الاستقلالية، الانتماء) لدى أطفال الروضة بدولة الكويت، وقد بلغت عينة الدراسة النهائية ١١٧ من أطفال الروضة (٥٧ من ذوي صعوبات التعلم النمائية، ٦٠ من العاديين)، وذلك بعد تطبيق بطارية الكشف المبكر عن صعوبات التعلم النمائية، ومن ثم طبق مقياس الحاجات النفسية لأطفال ما قبل المدرسة، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠٠١ بين الأطفال ذوي صعوبات التعلم النمائية والأطفال العاديين في جميع الحاجات النفسية، حيث ظهرت هذه الحاجات لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم النمائية بصورة أكبر من الأطفال العاديين، كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠٥ بين الذكور والاناث في الحاجة للكفاءة والحاجة للاستقلالية، بينما لم يستدل على وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والإناث في الحاجة للانتماء، كما أظهرت النتائج وجود تفاعل بين متغير صعوبة التعلم ومتغير الجنس في الحاجة للاستقلالية، مما يدل على عدم استقرار في الفروق بين الجنسين في هذه الحاجة.

الكلمات المفتاحية: صعوبات التعلم النمائية، الحاجات النفسية.

Comparative Study of the Psychological Needs between Kindergarten Children with Developmental Learning Disabilities and Normal

Nawaf. M. Aldhafeeri*
College of Basic Education, Kuwait

The study aimed to identify the psychological needs (for competence, autonomy, and affiliation) with kindergarten children in Kuwait. A sample of 117 children from kindergarten (57 with developmental learning disabilities, and 60 of normal children) was selected. Two instruments were used: early detection tool and psychological needs scale. The results showed that there were significant differences ($p. < 0.01$) between the developmental learning disabilities and the normal children in all needs. Also, there were significant differences ($p. < 0.05$) between males and females in competence and autonomy needs. There were no significant differences between males and females in the affiliation need. There were significant Interaction effect between gender and the group in the autonomy need indicating that differences due to gender are not constant.

Keywords: developmental learning disabilities, psychological needs.

*nwaf070@hotmail.com

تتشكّل حياة الفرد من العديد من المراحل النمائية، ولكلّ مرحلة من هذه المراحل ما يميزها عن غيرها بمختلف الجوانب المكوّنة لحياة هذا الفرد النفسية أو البدنية أو الاجتماعية أو العمْرية، فيمرّ الفرد خلال حياته بالعديد من المراحل العمْرية المختلفة، بدايةً بمرحلة الميلاد ونهايةً بمرحلة الشيخوخة، ولكلّ مرحلة من هذه المراحل ما يميزها عن باقي المراحل بشتى أنواع النمو، وتؤدي الحاجات دوراً كبيراً في حياة الفرد، فيولد الطفل وهو بحاجة إلى الأوكسجين والغذاء والنوم والتبول والإخراج وتنظيم حرارة الجسم وغيرها من الحاجات الفسيولوجية، وتتشابه هذه الحاجات في جميع مراحل النمو المختلفة، ففي مختلف مراحل الطفولة والمراهقة والرشد والشيخوخة يحتاج الفرد إلى الماء والغذاء والهواء والنوم، فهذه الحاجات ضرورية لحياة وبقاء الفرد واستمراريته في الحياة، فلا حياة من دون ماء أو غذاء أو هواء.

يتزامن مع ظهور الحاجات الفسيولوجية للفرد ظهور حاجات نفسية أو اجتماعية مرافقة لمختلف المراحل العمرية له، وهذه الحاجات لا تقلّ ضرورة وأهمية عن حاجاته الفسيولوجية، فإذا كانت الحاجات الفسيولوجية ضرورية لبقاء الفرد والمحافظة عليه، فإنّ الحاجات النفسية ضرورية لتوافقه النفسي والاجتماعي والانفعالي وضرورية ليعيش حياة سعيدة ومطمئنة، فإحباطها يثير في نفسه القلق ويؤدي إلى كثير من الاضطرابات الشخصية والنفسية التي تعيق مسيرة حياته، وإذا لم يجد الوسيلة المناسبة لإشباع تلك الحاجات فإنه قد يلجأ إلى طرق ملتوية ومنحرفة لإشباعها مما قد يعود على الفرد والمجتمع بكثير من الدمار (الظفيري والعصيمي، ٢٠١٠).

وتُعدّ صعوبات التعلم مفهوماً عاماً يشمل في طياته نوعين أساسيين من صعوبات التعلّم، الأول: صعوبات التعلم النمائية، والثاني: صعوبات التعلم الأكاديمية، وبينهما ارتباط كبير ووثيق قد يصل عند الكثير من العاملين في مجال صعوبات التعلم إلى درجة العلاقة السببية، فلا وجود لصعوبات التعلم الأكاديمية دون وجود لصعوبات التعلم النمائية، وبالتالي يمكن القول بأن مفهوم ومصطلح صعوبات التعلم قائم على وجود صعوبات التعلم النمائية بالدرجة الأولى؛ لارتباط صعوبات التعلم النمائية بصعوبات التعلم الأكاديمية، وكذلك لارتباط صعوبات التعلم النمائية بالأسباب وراء صعوبات التعلم العامة (الظفيري وآخرون، ٢٠١٤).

لقد بات من المؤكد معاناة ذوي صعوبات التعلم من قصور في الكثير من المهارات، وكذلك ظهور الكثير من الحاجات النفسية لديهم بصورة مرتفعة عن أقرانهم العاديين، وهذا ما أكدته الدراسات في مجال صعوبات التعلم، فتشير مجمل الدراسات في هذا المجال تقريبا إلى وجود قصور واضح وملحوظ لدى ذوي صعوبات التعلم في الكثير من المهارات المرتبطة بالجوانب الاجتماعية أو النفسية، مما ترتب عليه وجود وظهور العديد من الحاجات النفسية والاجتماعية عند هذه الفئة.

فقد بينت دراسة الظفيري (٢٠١٢) والتي كان هدفها معرفة العلاقة بين المهارات الاجتماعية والحاجات النفسية لدى طلبة الصف العاشر من ذوي صعوبات التعلم والعاديين ، وذلك لدى ٧١ من ذوي صعوبات التعلم (٣٩ طالباً و٣٢ طالبةً) ومثلهم من الطلبة العاديين ، حيث بلغ مجموع العينة النهائية للدراسة ١٤٢ طالباً من طلبة الصف العاشر ، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن ظهور للحاجات النفسية عند ذوي صعوبات التعلم أكثر من غيرهم، كما أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين المهارات الاجتماعية والحاجات النفسية لدى طلبة الصف العاشر سواء من ذوي صعوبات التعلم أو العاديين.

كما بينت دراسة الظفيري (٢٠١٠) والتي هدفت إلى مقارنة المهارات الاجتماعية عند الطلبة ذوي صعوبات التعلم ونظرائهم العاديين، وذلك على

عيّنة بلغ قوامها ٥٨ من طلبة الصف العاشر بدولة الكويت، وقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة ذوي صعوبات التعلّم والعاديين، وذلك لصالح الطلبة العاديين، كما وجدت فروقاً ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث وهذا الفرق لصالح الذكور.

كذلك بينت دراسة الظفيري والعصيمي (٢٠١٠) والتي كان هدفها معرفة الحاجات النفسية عند ذوي صعوبات التعلم، وذلك عند عينة بلغ قوامها ٥٩ من طلبة الصف الثامن، وقد أظهرت النتائج وجود فروق بين ذوي صعوبات التعلم والعاديين في الحاجة للأمن، والتقدير الاجتماعي، وتحقيق الذات، والانتماء الاجتماعي، وتعلم المعايير السلوكية .

هذا وقد بينت أيضا دراسة الظفيري والعنزي والعجمي (٢٠١٠) وجود فروق في أنشطة الاستقلالية بين ذوي صعوبات التعلم والعاديين، وذلك لصالح العاديين، كما بيّنت أيضاً عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة ذوي الصعوبات والطلبة العاديين وفقا لاختلاف الجنس.

كما تبين دراسة حسن (٢٠٠٩) والتي هدفت إلى التعرف على الفروق في المهارات الاجتماعية بين ٦٠ من ذوي صعوبات التعلم و٦٠ من الأسوياء بسلطنة عمان، وقد أظهرت النتائج وجود فروق لصالح عينة الأسوياء في المهارات الاجتماعية والكفاءة الاجتماعية.

لذلك نجد بناءً على نتائج مثل هذه الدراسات وغيرها من الدراسات العربية والغربية في هذا المجال، ظهور الكثير من الدراسات المهتمة بتنمية جوانب وأوجه القصور عند ذوي صعوبات التعلم، والعمل على توفير برامج تساهم وتساعد في تخطي المشكلات والعقبات النفسية والاجتماعية التي تواجه هذه الفئة.

فقد أوضحت دراسة الظفيري (٢٠١٤) والتي كان هدفها معرفة مدى فاعلية برنامج إرشادي في تحسين المهارات الاجتماعية (تكوين الصداقات، الإدراك الاجتماعي، تقدير المواقف، العلاقات الأسرية)، وذلك عند ١١ طالباً من ذوي صعوبات التعلم، وقد أظهرت النتائج بعد تطبيق البرنامج المقترح وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ على مقياس المهارات الاجتماعية بين القياسين القبْلي والبَعْدي، وذلك لصالح القياس البَعْدي لجميع المهارات الأربع.

كما بينت دراسة الظفيري والعجمي والضفيري (٢٠١٢) والتي هدفت إلى تعرف فاعلية برنامج إرشادي نفسي ديني على تحقيق الأمن النفسي عند المتفوقين عقلياً من ذوي صعوبات التعلم، وذلك لدى ٩ طلاب من طلبة الصف العاشر بدولة الكويت، وقد أسفرت النتائج بعد تطبيق البرنامج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين الاختبار القبلي والبعدي لصالح الاختبار البعدي.

كما بينت دراسة العجمي والعصيمي والظفيري (Alajmi, AlOsaimi, AlDhafeeri, 2010) والتي هدفت إلى قياس فاعلية برنامج تدريبي في تنمية التوافق النفسي لدى عينة بلغ قوامها ٢٤ طالبا من طلاب الصف السادس المتفوقين عقلياً، ويعانون من صعوبات التعلم، وذلك من خلال استخدام مقياسٍ للتوافق النفسي وبرنامجٍ تدريبيٍ في الوصول إلى هذا الهدف، وقد أسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة وذلك لصالح المجموعة التجريبية.

وقد يرجع هذا القصور وهذه الحاجة عند ذوي صعوبات التعلم إلى التدني الأكاديمي الذي يعانون منه نتيجة لصعوبات التعلم، كما قد يرجع ذلك إلى تكرار الفشل، والذي قد يُعْزَى أيضا نتيجة لتدني التحصيل لدى هذه الفئة، ولا يمكن إغفال العلاقة بين تدني التحصيل والجوانب النفسية والاجتماعية عند هؤلاء الأفراد (الزيات، ٢٠٠٨).

فالعلاقة بين صعوبات التعلم النمائية وصعوبات التعلم الأكاديمية علاقة ارتباطية بدلالة مرتفعة جداً، فهي تكاد أن تصل إلى كونها علاقة سببية أكثر من كونها مجرد علاقة ارتباطية، وهذا ما أثبتته نتائج الكثير من الدراسات في هذا المجال، وذلك بين صعوبات التعلم الأكاديمية وجوانب

صعوبات التعلم النمائية المختلفة كالإدراك والذاكرة والانتباه وغيرها من العمليات النفسية ذات الصلة بعملية التعلم (Schum, Franz, Jovanovic, Schwarzer, 2012؛ Manfredi, Crotti, Zain, Proverbio, 2012؛ الزيات، ٢٠٠٨؛ Hogan, Catts, Little, 2005).

كما تعد مرحلة الطفولة المبكرة من أهم وأخطر المراحل التي يمر بها الإنسان في حياته، فهي مرحلة نمو القدرات وتفتح المواهب، ورسم التوجهات المستقبلية، ففيها يتم تحديد معظم أبعاد النمو الأساسية للشخصية وتعرف سمات السلوك والعلاقات الانسانية، فهي الفترة التي يتم فيها وضع البذور الأولى للشخصية التي تتبلور وتظهر ملامحها في مستقبل حياة الطفل، والتي يكّون فيها فكرة سليمة وواضحة عن نفسه، ومفهوماً محدداً لذاته الجسمية والنفسية والاجتماعية، بما يساعده على الحياة في مجتمعه، ويمكنه من التكيف السليم مع ذاته (السعيد، ٢٠١٠).

من هنا تأتي حتمية الاهتمام بأطفال هذه المرحلة، وذلك ما نلمسه في كثرة وتنوع الدراسات في هذه المرحلة، فتبين دراسة يباروفا (Yapparova, 2013) التحليلية والتي هدفت إلى التعّرف على دور البيئة المختلطة في تنمية الكفاءة الاجتماعية لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة بجمهورية كازخستان، وقد استدلت الدراسة بالكثير من الشواهد على دور البيئة المدرسية المختلطة في تنمية الكفاءة الاجتماعية، كذلك لم تغفل الدراسة عن الدور الكبير الذي تلعبه البيئة المدرسية والأسرة.

وكذلك تبين دراسة سليمان والأحمد (٢٠١١) والتي كان هدفها الكشف عن مدى انتشار المهارات الاجتماعية (التعاون، المشاركة الوجدانية، التفاعل مع الكبار، النظام)، وذلك عند ٢٠٠ طفل من أطفال الروضة بمدينة دمشق وبمشاركة والديهم، وقد أسفرت النتائج عن انتشار هذه المهارات بصورة طبيعية بين الأطفال دون تأثرها بالعوامل والمتغيرات الديموغرافية.

وقد بينت دراسة السعيد (٢٠١٠) التحليلية حول التعرف على دور الأنشطة التربوية في تنمية القيم البيئية لدى أطفال الرياض، وقد توصل الباحث إلى أهمية الأنشطة التربوية في تنمية الكثير من القيم والجوانب لدى الأطفال، فالأنشطة التربوية تساهم في تنمية الجوانب الوجدانية، والمهارات، واتخاذ القرارات البيئية، والمشاركة.

وقد أوضحت دراسة القيسي، ونجف (٢٠١٠) والتي كان هدفها التعرف على المسؤولية الاجتماعية عند ١٢٠ طفلا من أطفال الروضة بمدينة بغداد، وقد أسفرت النتائج عن تمتع أطفال هذه المرحلة بالمسؤولية الاجتماعية، كما تظهر هذه المسؤولية عند الإناث أكثر منها عند الذكور.

كما أوضحت أيضا دراسة الماخذي (٢٠٠٧) والتي هدفت إلى التعرف على المشكلات السلوكية الأكثر شيوعا لدى أطفال الروضة وعلاقتها بالمناخ الأسري عند ٣٠٠ من أطفال الروضة، وبعد تطبيق أدوات الدراسة على أمهات الأطفال، أسفرت النتائج عن شيوع وارتباط المشكلات السلوكية لدى أطفال الروضة بثلاثة عوامل تمثلت بمشكلات اجتماعية ومشكلات انفعالية ومقومات المناخ الأسري، كما اسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة بين المشكلات السلوكية واختلافها بالترتيب والأهمية حسب متغيرات العمر والجنس وعمل الأم والترتيب في الأسرة.

وقد بينت دراسة عبد الحميد (٢٠٠٧) والتي هدفت إلى التعرف على فاعلية الأنشطة والبرامج المقدمة لأطفال الروضة على تهيؤهم للمرحلة الابتدائية، وذلك عند عينة بلغ قوامها ٢٢٠ طفل من أطفال الروضة، وقد كشفت الدراسة عن العديد من النتائج يتمثل أبرزها بأهمية الأنشطة والبرامج المقدمة لأطفال الروضة عند التحاقهم بالمرحلة الابتدائية.

كذلك أوضحت دراسة عويس وأبو النور (٢٠٠٥) والتي هدفت إلى التعرف على دور اللعب في تنمية المهارات الرياضية عند ١٢٨ طفلا من أطفال الرياض بمدينة دمشق، وقد أسفرت نتائج

الدراسة عن وجود فروق بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية، كما أسفرت النتائج عن عدم وجود فروق بين الجنسين في اكتساب المهارات الرياضية.

مشكلة الدراسة

تبين أدبيات مجال صعوبات التعلم معاناة هذه الفئة من ظهور الحاجات النفسية لديهم بصورة مرتفعة، وذلك حسب نتائج الدراسات السابقة المبينة في الدراسة الحالية، كما تبين أدبيات المجال أيضا العلاقة بين صعوبات التعلم النمائية والأكاديمية كمكونين لمفهوم صعوبات التعلم، كما تعد مرحلة ما قبل المدرسة من المراحل المؤثرة والحساسة في حياة الفرد المستقبلية، وانطلاقا من هذه المبادئ تبلورت مشكلة الدراسة الحالية من خلال طرح التساؤل التالي: هل يوجد فروق بين الأطفال ذوي صعوبات التعلم النمائية في مرحلة ما قبل المدرسة وأقرانهم العاديين من نفس المرحلة؟

فروض الدراسة

الفرض الأول : توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أطفال الروضة من ذوي صعوبات التعلم النمائية والعاديين في الحاجات النفسية.

الفرض الثاني : توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والاناث من أطفال الروضة في الحاجات النفسية.

الفرض الثالث : توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تفاعل مجموعتي الدراسة في الحاجات النفسية لأطفال الروضة.

أهمية الدراسة

تستمد الدراسة الحالية أهميتها النظرية من خلال الدور الفعال والمهم الذي تلعبه الحاجات النفسية ولا سيما الكفاءة والاستقلالية والانتماء في تحقيق توافق نفسي وشخصي وانفعالي في حياة الفرد، أما أهمية الدراسة التطبيقية فيتمثل بقدرة هذه الحاجات النفسية على الكشف المبكر عن صعوبات التعلم النمائية عند أطفال ما قبل المدرسة، وبالتالي الاستفادة منها كمؤشر لصعوبات التعلم الأكاديمية.

هدف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على مستوى الحاجات النفسية (الكفاءة، الاستقلالية، الانتماء)، عند أطفال مرحلة ما قبل المدرسة ممن يعانون من صعوبات تعلم نمائية، وذلك مقارنة بنظرائهم من أطفال هذه المرحلة ممن لا يعانون من تلك الصعوبات.

حدود الدراسة

اقتصرت عينة الدراسة على أطفال المستوى الثاني لرياض الأطفال للفئة العمرية من ٥-٦ سنوات المسجلين في إدارات المناطق التعليمية الست بدولة الكويت للعام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١٣.

الطريقة والإجراءات

منهج الدراسة

ويعدّ المنهج الوصفي البداية التي تبدأ بها المناهج البحثية الأخرى ، فهو عادة لا يشتمل على دراسة الظاهرة وبيان خصائصها وحجمها فقط، بل يمتد إلى جمع المعلومات وتحليلها واستنباط الاستنتاجات لتكون أساسا لتفسيرها وتوجيهها، ويعّبر في المنهج الوصفي تعبيرا وصفيا فيما يتعلق بوصف الظاهرة وكميا فيما يتعلق بحجم الظاهرة، والدراسة الحالية اعتمدت هذا المنهج، وذلك لمناسبته مع طبيعة وإجراءات هذه الدراسة، والتي تقوم على مقارنة الحاجات النفسية عند أطفال مرحلة الروضة من ذوي صعوبات التعلم النمائية ونظرائهم العاديين، من خلال استخدام تحليل التباين متعدد المتغيرات MANOVA، وذلك لمناسبة هذا التحليل مع متغيرات الدراسة وفروضها.

مجتمع وعينة الدراسة

يبلغ مجتمع الدراسة الحالية حسب إحصائيات وزارة التربية الكويتية للعام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١٣ المسجلين بمرحلة الرياض بدولة الكويت للتعليم الحكومي ٤٤٠١٠ طفلاً، أما عينة الدراسة النهائية فقد بلغت ١١٧ طفلا تم اختيارهم من مجتمع

الدراسة بطريقة عشوائية وفقاً للمناطق التعليمية، ثم اتبعت الطريقة العشوائية العنقودية لكل منطقة تعليمية، بحيث شملت العينة جميع المناطق التعليمية.

أدوات الدراسة

أولا: مقياس الحاجات النفسية لأطفال ما قبل المدرسة (السرسي وعبد المقصود، ٢٠٠١): يهدف المقياس إلى تحديد مستويات الكفاءة والاستقلالية والانتماء كحاجات نفسية تظهر لدى الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة، وقد استمدت الباحثتان عند بنائهما لبنود المقياس على التراث السيكولوجي وخاصة الكتابات والآراء النظرية للدافعية والحاجات النفسية، كما استند بناء المقياس على المقاييس والدراسات المشهورة السابقة في مجال الحاجات النفسية، وقد تضمن المقياس في صورته النهائية ٤٢ عبارة موزعة على ثلاثة أبعاد هي: الكفاءة والاستقلالية والانتماء، وتتمثل استجابة المعلمة في ضوء ثلاثة مستويات من الاستجابة (نعم- إلى حد ما- لا) وبتقدير رقمي ٣- ٢- ١، والعكس بالنسبة للعبارات العكسية، بحيث تكون أعلى درجة ١٢٦ وأقل درجة ٤٢، بحيث تدل الدرجات المرتفعة على انخفاض في الحاجة، والعكس صحيح في كل عبارات المقياس وأبعاده.

صدق وثبات المقياس: يتمتع المقياس بدرجة عالية من الصدق والثبات في بيئته الأصلية، فقد تم التحقق من صدقه من خلال ثلاثة طرق تمثلت بالصدق المنطقي، وصدق المحكمين، والصدق البنائي، حيث تراوحت معاملات الارتباط بين العبارات وأبعاد المقياس ما بين ٠,٣١ و ٠,٧٠، وتم حساب الثبات بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار، حيث بلغ معامل الاستقرار ٠,٦٤٥ كما تم حسابه بطريقة التجزئة النصفية، حيث بلغ معامل الاتساق الداخلي ٠,٨٥. أما بالنسبة لمعاملات الصدق والثبات للمقياس في الدراسة الحالية فقد تم تطبيق المقياس على ١٠٦ طفلاً من غير عينة الدراسة، للحصول على معاملات الصدق والثبات، وقد أسفرت نتائج الصدق البنائي عن وجود معاملات ارتباط مقبولة بين مجموع درجات كل بعد بالدرجة الكلية للمقياس، ويبين جدول ١ نتائج هذه المعاملات.

جدول ١
معاملات ارتباط الصدق البنائي بين درجات أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس

البعد	معامل الارتباط
الكفاءة	٠,٥٤
الاستقلالية	٠,٥٩
الانتماء	٠,٥١

أما معاملات الثبات فقد تم حساب الثبات باستخدام طريقة التجزئة النصفية ومن خلال معادلة كرونباخ ألْفا، وباستخدام معادلة جتمان للتجزئة النصفية، وقد جاءت النتائج مبينة تمتع أداة الدراسة بدرجة مقبولة من الثبات كما يبينها جدول ٢.

جدول ٢
معاملات الاتساق الداخلي المحسوب بمعادلة كرونباخ ألفا ومعادلة جتمان

المجال	كرونباخ ألفا	معامل جتمان
البعد	٠,٥٣	٠,٤٧
الكفاءة	٠,٥٩	٠,٤١
الاستقلالية	٠,٤٨	٠,٤٣
المجموع	٠,٥٤	٠,٤٤

ثانيا: بطارية الكشف المبكر عن صعوبات التعلم النمائية (الفرا، ٢٠٠٥): أعدها الفرا (٢٠٠٥) مستفيدا من الأدب التربوي والدراسات السابقة في مجال صعوبات التعلم وبالأخص صعوبات التعلم النمائية للأطفال ما قبل المدرسة، وقد حدد الباحث صعوبات التعلم النمائية من خلال أربعة مجالات تمثلت بصعوبات (حركية بصرية، معرفية، لغوية، اجتماعية)، تمثلها ٥٥ عبارة تجيب عليها معلمة الروضة في ضوء أربعة مستويات من الاستجابة (دائماً- غالباً- أحياناً- نادراً) وبتقدير رقمي ٤- ٣- ٢- ١، وبدون وجود أي عبارات عكسية، بحيث تكون أعلى درجة ٢٢٠ وأقل درجة ٥٥، ويصنف كل طفل يحصل على ١٣٢ درجة فأقل أي بنسبة ٦٠% فأقل من مجموع درجات البطارية بأنه من ذوي صعوبات التعلم النمائية ، وتقيس البطارية مجالات صعوبات التعلم النمائية التالية: صعوبات بصرية حركية، صعوبات معرفية، صعوبات النمو اللغوي، صعوبات اجتماعية نفسية.

صدق وثبات الأداة: تتمتع أداة الدراسة الحالية بدرجة عالية من الصدق والثبات في بيئتها الأصلية، فقد حقق الصدق الظاهري للأداة (صدق المحكمين) نسبة اتفاق عالية جداً بين المحكمين بلغت ٨٨% ، وبلغ معامل الصدق الذاتي ٠,٩٤ أما معامل الاستقرار المحسوب باستخدام طريقة الاختبار وإعادة الاختبار فقد بلغ ٠,٨٨ أما بالنسبة لمعاملات الصدق والثبات لأداة الدراسة في الدراسة الحالية، فقد تم تطبيق البطارية على ١٢٤ طفلاً من غير عينة الدراسة، وقد أسفرت نتائج الصدق البنائي عن وجود معاملات ارتباط مقبولة بين مجموع درجات كل مجال بالدرجة الكلية للبطارية، ويبين جدول ٣ نتائج هذه المعاملات.

جدول ٣

معاملات ارتباط الصدق البنائي بين مجالات البطارية والدرجة الكلية للبطارية

المجال	معامل الارتباط
الأول: صعوبات بصرية حركية	٠,٦٢
الثاني: صعوبات معرفية	٠,٥٨
الثالث: صعوبات النمو اللغوي	٠,٦١
الرابع: صعوبات اجتماعية نفسية	٠,٥٧

أما معاملات الثبات فقد تم حساب الثبات من خلال معادلة كرونباخ ألْفا، وباستخدام معادلة جتمان للتجزئة النصفية، وقد جاءت النتائج مبينة تمتع أداة الدراسة بدرجة مقبولة من الثبات كما يبين الجدول ٤.

جدول ٤

معاملات الاتساق الداخلي المحسوب بمعادلة كرونباخ ألفا ومعادلة جتمان

المجال	كرونباخ ألفا	معامل جتمان
الأول: صعوبات بصرية حركية	٠,٥٥	٠,٤٩
الثاني: صعوبات معرفية	٠,٥٤	٠,٤٨
الثالث: صعوبات النمو اللغوي	٠,٥٦	٠,٥١
الرابع: صعوبات اجتماعية نفسية	٠,٥٩	٠,٤٨
المجموع	٠,٥٦	٠,٤٩

نتائج الدراسة

للتحقق من صحة الفروض تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للحاجات النفسية (الكفاءة، الاستقلالية، الانتماء) لأفراد العينة وجدول ٥ يوضح ذلك.

يتضح من جدول ٥ وجود فروق بين المتوسطات الحسابية للحاجات النفسية بين أفراد عينة الدراسة، وذلك حسب متغيري الجنس والمجموعة، وللتأكد من دلالة هذه الفروق تم استخدام تحليل التباين متعدد المتغيرات MANOVA، وقد بينت نتائج اختبار ويلكس لمبدا Wilks' Lambda أن هناك فرقاً دالاً عند مستوى ٠,٠٠١ بين الأطفال ذوي صعوبات التعلم النمائية والأطفال العاديين (ف= ٧٨٨,٢٥٥، درجات الحرية للبسط=٣ ، درجات الحرية للمقام=١١١، الدلالة = ٠,٠٠٠) ، كما تبين أن هناك فرقاً دالاً عند مستوى ٠,٠٠١ بين الذكور والإناث (ف= ٦,٦٦٩ ، درجات الحرية للبسط=٣، درجات الحرية للمقام=١١١ ، الدلالة = ٠,٠٠٠)، كما تبين أيضاً أن التفاعل بين متغيري المجموعة والجنس دال عند مستوى دلالة ٠,٠١ (ف= ٤,٦١٠ ، درجات الحرية للبسط=٣ ، درجات الحرية للمقام=١١١ ، الدلالة = ٠,٠٠٤).

إن التوصل إلى أن هناك فروقاً دالة في الحاجات النفسية مجتمعة يعني أنه من الممكن فحص هذه الفروق في كل حاجة من هذه الحاجات على حِدَه، ويبين جدول ٦ نتائج هذا التحليل لكل حاجة من الحاجات النفسية على حِدَه.

يتضح من جدول ٦ نتائج تحليل التباين حسب متغير المجموعة (عاديين وذوي صعوبات تعلم نمائية)، ومتغير الجنس (ذكور وإناث)، وذلك لمتوسط درجات عينة الدراسة على مقياس للحاجات النفسية بأبعاده الثلاثة (الكفاءة، الاستقلالية، الانتماء) كما يلي:

أولا: أظهرت النتائج المتعلقة بالحاجة إلى الكفاءة وجود فرق دال عند مستوى ٠,٠٠١ بين المتوسط الحسابي للأطفال ذوي صعوبات التعلم النمائية والعاديين بغضّ النظر عن الجنس، وبالرجوع إلى جدول ٥ نجد أن المتوسط الحسابي لذوي صعوبات التعلم النمائية يبلغ ٢٢,٩٦ أما المتوسط الحسابي للأطفال العاديين فقد بلغ ٢٨,٢٦ ، وعند الرجوع إلى تعليمات المقياس نجد أن الدرجة المنخفضة تدل على ظهور الحاجة والعكس صحيح، مما يعني في هذه النتيجة أن الأطفال ذوي صعوبات التعلم النمائية تظهر لديهم الحاجة إلى الكفاءة بصورة أكثر

من الأطفال العاديين. كما أظهرت النتائج وجود فرق دال عند مستوى ٠,٠٥ بين المتوسط الحسابي للذكور والإناث بغض النظر عن حالة الطفل كونه من العاديين أو من ذوي صعوبات التعلم النمائية ، وبالرجوع إلى جدول ٥ نجد أن المتوسط الحسابي للذكور يبلغ ٢٥,١٧ أما المتوسط الحسابي للإناث فقد بلغ ٢٦,٢٥، وعند الرجوع إلى تعليمات المقياس نجد أن الدرجة المنخفضة تدل على ظهور الحاجة والعكس صحيح، مما يعني في هذه النتيجة أن الذكور تظهر لديهم الحاجة إلى الكفاءة بدرجة أعلى منها عند الإناث. كما أظهرت النتائج أيضا عدم وجود فرق دال في التفاعل بين المجموعة والجنس في الكفاءة، وهذه النتيجة تدل على عدم وجود فروق في هذه الحاجة مخالف أو مغاير للنتيجة المتعلقة بحالة الطفل كونه من ذوي صعوبات التعلم النمائية أم من العاديين أو جنس هذا الطفل.

ثانيا: أظهرت النتائج المتعلقة بالحاجة إلى الاستقلالية وجود فرق دال عند مستوى ٠,٠٠١ بين المتوسط الحسابي للأطفال ذوي صعوبات التعلم النمائية والعاديين بغض النظر عن الجنس، وبالرجوع إلى جدول ٥ نجد أن المتوسط الحسابي لذوي صعوبات التعلم النمائية يبلغ ٣٥,٣٦ أما المتوسط الحسابي للأطفال العاديين فقد بلغ ٤٠,٣٣ ، وعند الرجوع إلى تعليمات المقياس نجد أن الدرجة المنخفضة تدل على ظهور الحاجة والعكس صحيح، مما يعني في هذه النتيجة أن الأطفال ذوي صعوبات التعلم النمائية تظهر لديهم الحاجة إلى الاستقلالية بدرجة أعلى من الأطفال العاديين. كما أظهرت النتائج وجود

جدول ٥
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعينة الدراسة

المجموعة	الجنس	ن	أساس المقارنة	الكفاءة	الاستقلالية	الانتماء
	ذكور	٣٢	م	٢٢,٤٠	٣٥,٩٦	٣٧,٧٨
			ع	٢,٣٦	١,٢٥	٠,٨٧
صعوبات نمائية	إناث	٢٥	م	٢٣,٦٨	٣٤,٦٠	٣٧,٦٤
			ع	١,٢٤	١,٧٣	٠,٤٨
	ذكور	٣٠	م	٢٨,١٣	٤٠,٣٣	٤٧,٥٠
			ع	١,٣٣	١,٤٤	١,٥٠
عاديين	إناث	٣٠	م	٢٨,٤٠	٤٠,٣٣	٤٧,٥٦
			ع	١,٢٨	١,٦٠	١,٥٢
صعوبات نمائية وعاديين	ذكور	٦٢	م	٢٥,١٧	٣٨,٠٨	٤٢,٤٨
			ع	٣,٤٦	٢,٥٧	٥,٠٤
	إناث	٥٥	م	٢٦,٢٥	٣٧,٧٢	٤٣,٠٥
			ع	٢,٦٧	٣,٣١	٥,١٢

جدول ٦
تحليل التباين حسب متغيري المجموعة والجنس

الحاجة	المصدر	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة
الكفاءة	المجموعة	١	٧٩١,٣٥٩	٢٩٠,٥٠١	٠,٠٠٠
	الجنس	١	١٧,٢٠٥	٦,٣١٦	٠,٠١٣
	المجموعة* الجنس	١	٧,٣٥٤	٢,٧٠٠	٠,١٠٣
	الخطأ	١١٣	٢,٧٢٤		
الاستقلالية	المجموعة	١	٧٣٩,٣٤٤	٣٢٥,٩٦٧	٠,٠٠٠
	الجنس	١	١٣,٥٨٤	٥,٩٨٩	٠,٠١٦
	المجموعة*الجنس	١	١٣,٥٨٤	٥,٩٨٩	٠,٠١٦
	الخطأ	١١٣	٢,٢٦٨		
الانتماء	المجموعة	١	٢٧٩٨,٣٧٤	١٦٥٠,٨٠٣	٠,٠٠٠
	الجنس	١	٠,٠٤٠	٠,٠٢٨	٠,٨٦٧
	المجموعة*الجنس	١	٠,٣١٣	٠,٢١٩	٠,٦٤١
	الخطأ	١١٣	١,٤٣٤		

فرق دال عند مستوى ٠,٠٥ بين المتوسط الحسابي للذكور والإناث بغض النظر عن حالة الطفل كونه من العاديين أو من ذوي صعوبات التعلم النمائية ، وبالرجوع إلى الجدول ٥ نجد أن المتوسط الحسابي للذكور يبلغ ٣٨,٠٨ أما المتوسط الحسابي للإناث فقد بلغ ٣٧,٧٢، وعند الرجوع إلى تعليمات المقياس نجد أن الدرجة المنخفضة تدل على ظهور الحاجة والعكس صحيح، مما يعني في هذه النتيجة أن الإناث تظهر لديهن الحاجة إلى الاستقلالية بدرجة أعلى منها عند الذكور. وقد أظهرت النتائج أيضا وجود فرق دال عند مستوى ٠,٠٥ في التفاعل بين المجموعة والجنس، ودلالة هذا التفاعل تعني أن ظهور الحاجة إلى الاستقلالية وفرقها بين الجنسين يعتمد على كون الطفل من ذوي صعوبات التعلم النمائية أم لا، فظهور الحاجة إلى الاستقلالية لدى الإناث بصورة أكبر منها لدى الذكور غير مستقر ومشروط بالمجموعة، وهذا يدل على أن معامل الجنس قد تأثّر بمعامل صعوبات التعلم النمائية.

ثالثا: أظهرت النتائج المتعلقة بالحاجة إلى الانتماء وجود فرق دال عند مستوى ٠,٠٠١ بين المتوسط الحسابي للأطفال ذوي صعوبات التعلم النمائية والعاديين بغض النظر عن الجنس، وبالرجوع إلى جدول ٥ نجد أن المتوسط الحسابي لذوي صعوبات التعلم النمائية يبلغ ٣٧,٧١ أما المتوسط الحسابي للأطفال العاديين فقد بلغ ٤٧,٥٣ ، وعند الرجوع إلى تعليمات المقياس نجد أن الدرجة المنخفضة تدل على ظهور الحاجة والعكس صحيح، مما يعني في هذه النتيجة أن الأطفال ذوي صعوبات التعلم النمائية تظهر لديهم الحاجة إلى الانتماء بدرجة أعلى من الأطفال العاديين. كما أظهرت النتائج عدم وجود فرق دال بين المتوسط الحسابي للذكور والإناث بغض النظر عن حالة الطفل كونه من العاديين أو من ذوي صعوبات التعلم النمائية، مما يعني أن هذه الحاجة تظهر عند الذكور والإناث بصورة متساوية. كذلك أظهرت النتائج أيضا عدم وجود فرق دال في التفاعل بين المجموعة والجنس، فالحاجة تظهر عند ذوي صعوبات التعلم النمائية أكثر دون أي تأثير لمتغير الجنس على هذه النتيجة.

مناقشة النتائج

مناقشة نتيجة الفرض الأول: ينصّ الفرض الأول على "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أطفال الروضة من ذوي صعوبات التعلم النمائية والعاديين في الحاجات النفسية". وقد جاءت نتائج هذا الفرض مبينة وجود فروق دالة إحصائيا بين الأطفال ذوي صعوبات التعلم النمائية وأقرانهم من العاديين في جميع الحاجات النفسية موضع الدراسة الحالية (الكفاءة، الاستقلالية، الانتماء)، وهذه الفروق لصالح أطفال الروضة العاديين ممن لا يعانون من صعوبات تعلم نمائية، فقد جاءت النتائج مبينة عدم وجود حاجة نفسية لدى هؤلاء الأطفال مقارنة بالأطفال ذوي صعوبات التعلم النمائية.

فنتيجة هذا الفرض تبين وجود حاجة نفسية إلى الكفاءة Competence لدى أطفال ما قبل المدرسة، ممن يُعْتقد بأنهم يعانون من صعوبات تعلم نمائية حسب تقدير معلماتهم، ويظهر ذلك من خلال سلوكهم وتصرفاتهم، فنجدهم لا يبذلون جهداً كافياً عند قيامهم بعمل ما، كما نجدهم غير حريصين على الانتهاء والنجاح عند قيامهم بهذا العمل، سواء كان هذا العمل هامشيا أو ذا قيمة، فنجدهم يتخلون ويبتعدون عن الأعمال وبالذات التي يرونها صعبة، حتى وإن كانت تتناسب مع قدراتهم وإمكانياتهم، فهم غير قادرين على النجاح في هذه الأعمال، ويترتب على ذلك كله عدم رغبتهم بتعلم أشياء وأعمال جديدة، كذلك عدم قدرتهم على التفكير بصورة مناسبة لحل المشكلات والعوائق التي تواجههم أثناء العمل، وذلك كما هو مبين في بنود مقياس السرسي وعبدالمقصود (٢٠٠١).

كما تبين نتيجة هذا الفرض وجود حاجة في الاستقلالية Autonomy لدى أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم النمائية، عند مقارنتهم بأقرانهم من الأطفال العاديين، فيظهر الأطفال ذوي صعوبات التعلم النمائية عدم قدرتهم على اختيار ما يناسبهم من الأعمال التي تقدم لهم،

فتظهر لديهم خشية من القيام بأعمال منفردة كالذهاب إلى الجيران، وارتداء وخلع الملابس، وتناول الطعام، وشراء الملابس والحاجيات الشخصية، والنوم، وكثير من الأعمال حتى لو كانت هذه الأعمال مناسبة مع قدراتهم، فنجدهم يعتمدون على الآخرين بصورة دائمة تقريبا، فلا نجد لديهم قدرة الاعتماد على النفس، أو القدرة على اتخاذ القرارات فيما يتعلق بأمورهم الشخصية، فيظهر عليهم شعور بالحزن وعدم السعادة، وذلك كما هو مبين في بنود مقياس السرسي وعبدالمقصود (٢٠٠١).

كذلك تبين نتيجة هذا الفرض وجود حاجة في الانتماء Affiliation لدى ذوي صعوبات التعلم النمائية من أطفال الروضة، وذلك مقارنة بأطفال الروضة العاديين، فنجد مثلا حب الذهاب إلى الروضة الذي يظهر على الأطفال العاديين، لا يظهر على الأطفال ذوي صعوبات التعلم النمائية بصورة مناسبة وواضحة، كذلك حب مشاركة الأصدقاء في الأنشطة المختلفة، لا يظهر لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم النمائية بصورة واضحة، فتجده لا يقضي الفسحة مع زملائه، ولا يبالي أو يسال عن زملائه عندما يتكرر غيابهم عن الروضة، كذلك لا يتواجد معهم في الحفلات والفسحة أو في أثناء اللعب، فهو لا يستمتع بمشاركتهم، ويفضل أن يكون منفردا عنهم، فلا يسعى لتكوين الصداقات، بل قد يتعدى ذلك كله بحيث يكون مؤذيا لفظيا أو جسديا لزملائه غير متأثر بمشاعرهم، وذلك كما هو مبين في بنود مقياس السرسي وعبدالمقصود (٢٠٠١).

لقد جاءت نتائج الفرض الأول محققة صحة هذا الفرض بوجود فروق بين أطفال الروضة العاديين والأطفال ذوي صعوبات التعلم النمائية في الحاجات النفسية، وتأتي هذه النتيجة متوافقة مع أدبيات مجال صعوبات التعلم من حيث الخصائص الانفعالية والنفسية والاجتماعية الأكثر شيوعا عند هذه الفئة، كالإحساس بالعجز، وانخفاض معدل المهارات الاجتماعية، وتدني مفهوم الذات وعدم الثقة بالنفس، كذلك عدم الشعور بالانتماء، وعدم القدرة على التكيف المدرسي والأسري، وغيرها من الخصائص المصاحبة لصعوبات التعلم، وهذا أيضا ما استدلت عليه نتائج الدراسات السابقة في هذا المجال (الظفيري، ٢٠١٢؛ الظفيري، ٢٠١٠؛ الظفيري والعصيمي، ٢٠١٠؛ الظفيري وآخرون، ٢٠١٠).

كما جاءت النتائج متفقة مع الأهمية البالغة والحساسة لمرحلة ما قبل المدرسة (رياض الأطفال)، والتي كشفت عنها نتائج الكثير من الدراسات كدراسة يباروفا (Yapparova, 2013؛ سليمان والأحمد، ٢٠١١) وغيرها من الدراسات في هذا المجال، وقد أرجعت هذه الدراسات قدرة هذه المرحلة على الكشف عن العديد من الجوانب التي يمكن من خلالها التنبؤ بالحياة التعليمية المستقبلية لأطفال هذه المرحلة، وذلك من خلال العديد من الجوانب المعرفية أو النفسية أو الاجتماعية.

عند التأمل في نتيجة هذا الفرض وربطها بنتائج الدراسات السابقة التي تبين قصور ذوي صعوبات التعلم في العديد من المهارات والجوانب النفسية والاجتماعية والمعرفية، والنتائج الايجابية للبرامج المقدمة لهذه الفئة بهدف تحسين القصور لديهم في هذه الجوانب، وكذلك عند الأخذ بعين الاعتبار العلاقة بين صعوبات التعلم الأكاديمية والنمائية، وعند النظر لأهمية مرحلة رياض الأطفال وخصوصيتها، فإنه وبناء على نتائج هذا الفرض يمكن طرح قضية مهمة في مجال صعوبات التعلم، فإذا كانت عملية تشخيص صعوبات التعلم لا يمكن الجزم بها إلا في مراحل متقدمة من المرحلة الابتدائية، وذلك لعوامل عديدة لعل أبرزها عملية التحصيل الدراسي وتحقيق محك التباين، ولكن وفقا لنتائج هذه الدراسة فإن أطفال الروضة الذين يعانون من صعوبات تعلم نمائية تظهر لديهم حاجات نفسية أكثر من أقرانهم في مثل هذه المرحلة، وهذه النتيجة تتشابه مع نتائج الدراسات في مجال صعوبات التعلم، كدراسة الظفيري (٢٠١٢) ودراسة حسن (٢٠٠٩)، وهذا يقودنا إلى التأمل والتفكير والتدقيق في قضية أنه من الممكن الكشف عن صعوبات التعلم في مراحل الطفولة

المبكرة من خلال بعض المؤشرات ولعل أبرزها مؤشر الحاجات النفسية موضع الدراسة الحالية.

مناقشة نتيجة الفرض الثاني: ينصّ الفرض الثاني على "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث من أطفال الروضة في الحاجات النفسية". وقد جاءت النتائج مبينة وجود فروق بين الذكور والاناث من أطفال الروضة في الحاجة للكفاءة والحاجة للاستقلالية، بينما لم تكشف النتائج وجود فروق بين الجنسين في الحاجة للانتماء.

تبين نتيجة الفرض الثاني ظهور الحاجة للكفاءة Competence لدى الذكور من أطفال الروضة بصورة تفوق ظهورها عند الاناث، فقد جاء المتوسط الحسابي لدرجات الإناث أعلى من المتوسط الحسابي لدرجات الذكور، مما يدل على أن الإناث قادرات على إشباع هذه الحاجة بصورة أكبر من الأطفال الذكور، فنجد الإناث يبذلن أقصى جهد عند القيام بعمل ما، كما يحرصن على إنهاء العمل الذي يقمْن به مع الحرص على نجاحه، كما يقمْن بأعمال لها قيمتها، ويفكرْن في حل المشكلات التي تواجههن، فيستطعن الاستمرار في العمل لفترة دون الشعور بالتعب، ولديهن القدرة على مواصلة الأعمال الصعبة والشاقة دون التخلي عنها، فَيحْرِصْن على التعلم المستمر، وذلك كما هو مبين في بنود مقياس السرسي وعبدالمقصود (٢٠٠١).

كما تبين نتيجة هذا الفرض ظهور الحاجة للاستقلالية Autonomy لدى الإناث من أطفال الروضة بصورة تفوق ظهورها عند الذكور، مما يدل على أن الذكور لا يشعرون بوجود حاجة لديهم في الاستقلالية، فنجد أن طفل الروضة الذكر قادر على أن يختار ما يناسبه من الأعمال التي تقدم له، ولا يخشى القيام بأعمال منفردة كالذهاب إلى الجيران وارتداء وخلع الملابس وتناول الطعام وغيره من الأمور، فهو يشعر بالسعادة عند شرائه حاجاته بنفسه، واختيار الملابس التي يرتديها، وهو قادر على التعبير عن نفسه في مواقف كثيرة، فهو معتمد على نفسه بأغلب تصرفاته فطلبه لمساعدة الآخرين في حدود ضيقة، وذلك كما هو مبين في بنود مقياس السرسي وعبدالمقصود (٢٠٠١).

كذلك تبين نتيجة هذا الفرض عدم وجود حاجة في الانتماء Affiliation بين الذكور والاناث من أطفال الروضة، فالجنسين لديهم شعور وإحساس بالانتماء، ويظهر ذلك من خلال سلوكياتهم ومشاركاتهم لزملائهم وأصدقائهم في الروضة.

لقد جاءت نتائج الفرض الثاني مبينة الدور الكبير الذي يلعبه الجنس في الحاجات النفسية لدى أطفال الروضة، فقد ظهرت فروق في حاجتين هما الكفاءة والاستقلالية، ولم يظهر فرق في الحاجة الثالثة وهي الحاجة للانتماء، وقد يكون مثل هذه النتيجة غير مستغربة أو مستبعدة، وذلك عند الأخذ بعين الاعتبار طبيعة المجتمع لعينة الدراسة الحالية، فالعادات والتقاليد والجانب الاقتصادي والجانب الاجتماعي لطبيعة المجتمع الكويتي قد يساهم في تفاوت ظهور هذه الحاجات بين الجنسين، فالمجتمع الكويتي مجتمع (ذكوري) إذا صح التعبير كحال المجتمعات الخليجية الأخرى والعربية، فنجد أن الذكور يحظون بفرص أكثر من الإناث في التعبير عن أنفسهم وإبداء آرائهم، فلديهم شعور بأنهم أفضل من الإناث، فنجد الأخ في البيت حتى ولو كان أصغر سنا من أخته له السطوة وإبداء الرأي والأفضلية في كل شيء، حتى لو كان ذلك على حساب أخته، وهذا السلوك والشعور قد يولّد نوعاً من الاستقلالية عند الذكور، وكذلك يولّد نوعاً من الاعتمادية عند الإناث، وهذا ما أظهرته نتائج هذا الفرض، حيث أظهرت النتائج تمتع الذكور باستقلالية أكثر من الإناث.

الحاجات النفسية الثلاثة موضع الدراسة الحالية مرتبطة ببعضها، فكل حاجة تؤثّر وتتأثر بالحاجة الأخرى، فإذا ظهرت حاجة في الاستقلالية لدى الإناث كما أظهرت النتائج، فإن ذلك بدوره لا بد أن يؤثر على باقي الحاجات، فمن المحتمل أن نتائج الحاجة للكفاءة في هذا

الفرض قد تأثرت بنتائج الحاجة للاستقلالية، فقد يكون شعور الإناث بالحاجة إلى الاستقلالية حَدا بهن إلى بذل جهد وحرص وتعلم أكثر من الذكور حتى يثبتن كفاءتهن وتفوقهن وقدرتهن على أداء الأعمال أكثر من الذكور، ونتيجة لذلك ظهرت الحاجة إلى الكفاءة لدى الإناث أقل منها لدى الذكور في نتائج هذه الدراسة.

توجد العديد من العوامل التي تساهم في تحقيق التواصل الاجتماعي المستمر للطفل مع بيئته المحيطة التي بدورها تحقق له نوعاً من الانتماء، ولعل أبرزها برامج التواصل الاجتماعي في الهواتف الذكية، وتوفر سبل المواصلات والنقل السريعة، وتقارب السكن، والزيارات الأسرية، وتعد جميع هذه العوامل متوفرة بدرجة بارزة ويمكن ملاحظتها بسهولة، وهذه العوامل متوفرة للذكور والإناث بصورة متساوية، وهذا قد يكون وراء عدم ظهور فرق بين الذكور والإناث في الحاجة للانتماء.

مناقشة نتيجة الفرض الثالث: ينصّ الفرض الثالث على "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تفاعل مجموعتي الدراسة في الحاجات النفسية لأطفال الروضة". جاءت نتائج هذا الفرض مبيّنة عدم وجود تفاعل بين عامل المجموعة وعامل الجنس في الحاجة إلى الكفاءة والحاجة إلى الانتماء، بينما ظهر تفاعل في الحاجة إلى الاستقلالية.

تعد صعوبات التعلم النمائية عاملاً مستقلاً عن عامل الجنس، فصعوبات التعلم النمائية لدى أطفال الروضة لا تتأثر بكون الطفل ذكراً أم أنثى، فالذكور يُصابون بصعوبات التعلم النمائية كما تصاب بها الإناث، فمن الطبيعي عدم وجود فروق في التفاعل بين عامل صعوبات التعلم النمائية وعامل الجنس، وهذا ما أظهرته نتائج هذا الفرض في الحاجة للكفاءة والحاجة للانتماء، ولكن نتيجة الفرض الثاني من الدراسة جاءت متباينة ومتفاوتة، ونتيجة لهذا التفاوت والتباين لنتيجة الفرض الثاني، ظهر لدينا فروق في التفاعل بين عامل صعوبات التعلم النمائية وعامل الجنس في الحاجة للاستقلالية، لذلك نجد أن الحاجة للاستقلالية تأثرت بعامل الجنس وبالتالي نتج مثل هذا التفاعل، وهنا تجْدر الاشارة بأن الاستقلالية من الحاجات المهمة، والتي أظهرت نتائج متباينة في الكثير من الدراسات كدراسة الظفيري وآخرين (٢٠١٠)، ولكن بالرغم من ذلك إلى أنه يبقى بحسب النتائج معامل صعوبات التعلم النمائية مستقلاً عن معامل الجنس.

التوصيات والبحوث المقترحة

بناءً على النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية يمكن استخلاص بعض التوصيات التي يمكن أن تساعد المهتمين في هذا المجال كالتالي:

١. يتوجب على المؤسسات التربوية الكشف المبكّر عن الحاجات النفسية لدى أطفال ما قبل المدرسة لضمان سلامة المراحل العمرية المستقبلية والعيش بتوافق نفسي وانفعالي جيد.
٢. العمل على تقديم أدوات تساهم في عملية الكشف المبكّر عن صعوبات التعلم النمائية لدى أطفال ما قبل المدرسة.
٣. دراسة العلاقة بين صعوبات التعلم النمائية عند أطفال ما قبل المدرسة وبعض المتغيرات المعرفية والمهارات الأكاديمية.
٤. دراسة الحاجة للأمن النفسي عند أطفال ما قبل المدرسة ممن يعانون من صعوبات تعلم نمائية.

المراجع

حسن، عبد الحميد (٢٠٠٩). دراسة مقارنة بين الأطفال ذوي صعوبات التعلم والأطفال الأسوياء في المهارات الاجتماعية. **مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية**، ١ (١) ٦٩-١١٢.

الزيات، فتحي (٢٠٠٨). **قضايا معاصرة في صعوبات التعلم**. القاهرة: دار النشر للجامعات.

السرسي، أسماء؛ وعبد المقصود، أماني (٢٠٠١). **مقياس الحاجات النفسية لأطفال ما قبل المدرسة**. القاهرة: مكتبة الأنجلو.

السعيد، سعيد محمد (٢٠١٠). دور الأنشطة التربوية في تنمية القيم البيئية لدى أطفال رياض الأطفال. **مجلة دراسات في مناهج وطرق التدريس** (١٦١) ١٤-٤٣.

سليمان، فريال؛ والأحمد، أمل (٢٠١١). بعض المهارات الاجتماعية لدى أطفال الرياض وعلاقتها بتقييم الوالدين. **مجلة جامعة دمشق** (٢٧) ١٣-٢٦.

الظفيري، نواف (٢٠١٠) الفروق بين طلبة الصف العاشر من ذوي صعوبات التعلم ونظرائهم العاديين في المهارات الاجتماعية بدولة الكويت. **مجلة الطفولة والتربية** –جامعة الإسكندرية، ٤(٢) ١٠٧-١٦٠.

الظفيري، نواف (٢٠١٢). العلاقة بين المهارات الاجتماعية والحاجات النفسية لدى طلبة الصف العاشر بدولة الكويت (دراسة مقارنة بين الطلبة العاديين وذوي صعوبات التعلم). **مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس -جامعة دمشق**، ١٠(٤)٦٥-٩٣.

الظفيري، نواف (٢٠١٤). مدى فاعلية برنامج إرشادي في تحسين المهارات الاجتماعية لدى عينة من المراهقين ذوي صعوبات التعلم. **مجلة العلوم الاجتماعية** ٤٢(٤)١١-٣٢.

الظفيري، نواف؛ والعجمي، حمد؛ والضفيري، محمد (٢٠١٢). فاعلية برنامج إرشادي نفسي ديني على تحقيق الأمن النفسي عند طلبة الصف العاشر من المتفوقين عقليا ذوي صعوبات التعلم بدولة الكويت. **مجلة الإرشاد النفسي - جامعة عين شمس** ، ٣٣، ٣٥٧-٣٨٤.

الظفيري، نواف؛ والعجمي، عبدالهادي؛ والعجمي، محمد؛ والعدواني، حمدان؛ والسعيدي، أحمد؛ والعازمي، مناحي؛ والعنزي، سلامه (٢٠١٤). **صعوبات التعلم النمائية**. الكويت: مطبعة التواصل للنشر والتوزيع.

الظفيري، نواف؛ والعصيمي، عبدالله (٢٠١٠). الحاجات النفسية لدى طلبة الصف الثامن من المتفوقين عقليا ذوي صعوبات التعلم وعلاقتها بالذكاء. **مجلة علم النفس المعاصر والعلوم الإنسانية** - جامعة المنيا، ٢١(أكتوبر)١١-٧٣.

الظفيري، نواف؛ والعنزي، صالح؛ والعجمي، حمد (٢٠١٠). أنشطة الاستقلالية عند طلبة الصف السابع بدولة الكويت (دراسة مقارنة بين ذوي صعوبات التعلم والعاديين). **مجلة القراءة والمعرفة** (١٠٧) الجزء الثاني ٧٩-١١٧.

عبد الحميد، محمد (٢٠٠٧). العلاقة بين إلتحاق الأطفال بمرحلة الرياض وتهيؤهم المدرسي. **الهيئة العامة للكتاب، مجلة علم النفس** ٧٣ (٢٠) ١٠٢-١١٨.

عويس، رزان؛ وأبو النور، حسناء (٢٠٠٥). فاعلية اللعب في إكساب أطفال الروضة مجموعة من المهارات الرياضية. **مجلة جامعة دمشق** ١٢(١) ٣٦٧-٣٨١.

الفرا، اسماعيل (٢٠٠٥). التشخيص المبكر لصعوبات التعلم لدى طفل الروضة من وجهة نظر التربية الخاصة. **مؤتمر التربية الخاصة العربي: الواقع والمأمول**، الجامعة الأردنية.

القيسي، خولة؛ ونجف، أفراح (٢٠١٠). المسؤولية الاجتماعية لأطفال الرياض الأهلية. **مجلة البحوث التربوية والنفسية**، ٣٠، ١٠٨-١٣٥.

الماخذي، سلوى (٢٠٠٧). المشكلات السلوكية الأكثر شيوعا لدى أطفال الروضة وعلاقتها بالمناخ الأسري بالجمهورية اليمنية. **رسالة دكتوراه، جامعة عين شمس.**

Al-Ajami, H. AlOsaimi, A. AlDhafeeri, N (2010). Effectiveness of the training program in the development of psychological adjustment among students in the sixth grade who are mentally gifted with learning difficulties. *Journal of the Faculty of Education, University of Alexandria, 21*(1), 375-403.

Hogan, T. Catts, H. Little, T (2005). The relationship between phonological awareness and reading. *Language Speech and Hearing Service in Schools, 36, 285-293.*

Manfredi, M., Crotti, N., Zain, A., & Proverbio, A (2012). Shooting the basket brain: Electrophysiological evidence for a similar semantic processing involved in language and action visual perception. *International Journal of Psychophysiology, 85* (3), 386-394.

Schum, N., Franz, V., Jovanovic, B., & Schwarzer, G. (2012). Object processing in visual perception and action in children and adults. *Journal of Experimental Child Psychology, 112 (2),* 161-177.

Yapparova, G. M (2013). Social competence development of the senior preschool children in the polycultural environment**.** *International Journal of Educational Science and Research, 3*(4), 21-32.